

## ٢ عقائد مقارنة ثالث.pdf ح ج ج.

### الفصل الأول

#### الالوهية في الاديان الثلاثة

##### عقيدة الالوهية في اليهودية

التوحيد الخالص كان هو أساس الاعتقاد عند بني إسرائيل. هذه حقيقة لا تقبل الجدل. فمنذ أن تراءى رب لموسى والقضية محسومة: «لَا يَكُنْ لَّهُ سَاوِي»، لا تصنع لك تمثلاً منحوتاً ولا صورة شيء مما في السماء من فوق، ولا مما في الأرض من تحت، ولا مما في المياه من تحت الأرض، لاتسجد لها ولا تعبدوها؛ لأنّي أنا ربّك إلهك الله غيور<sup>(١)</sup>. النص واضح للغاية، فلاشك، ولا تجسيد للرب بشيء من خلقه، لا سجدة إلا له، ولا عبادة لسواه<sup>(٢)</sup>.

ولكن (لم) يستطيع بنو إسرائيل في أي فترة من فترات تاريخهم أن يستقرروا على عبادة الله الواحد الذي دعا له الأنبياء، وكان اتجahهم إلى التجسيم والتعدد والنفعية واضحًا في جميع مراحل تاريخهم<sup>(٣)</sup>. عدوا مع حيرانهم الآلهة المحتلين مثل بعل وعشتار كما عدوا العجل الذهبي الذي صنعته السامري، وغير ذلك من الآلهة والأصنام المنحوتة<sup>(٤)</sup>.

إذا أردنا أن نعطي أمثلة عن خروج اليهود عن الخط التوحيدى يطول بنا الكلام ويخرج عن حاجة المقام لذلك نعطي بعض الأمثلة عن الأنبياء الذين نذدوا بالشرك وعبادة الأوثان لدى اليهود، صموئيل النبي يقول عن ذلك: «أزيلوا الآلهة الغريبة وتماثيل عشتاروت من بيكم...»<sup>(٥)</sup>.

ونحريا النبي: يعتذر إلى رب على ارتداد بني إسرائيل على رب ويعذر مظاهر الإنحراف العقدي والاعتراف بها أمام رب طمعاً في مغفرته وعفوه<sup>(٦)</sup>.  
إشعياء النبي: وهو أيضًا يعترف بردة إسرائيل وانتكاستها دينياً<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> الخروج ٤/٣-٥.

<sup>(٢)</sup> صورة الإسرائيلي في التوراة ٤/٣.

<sup>(٣)</sup> اليهودية للشلبي ١٨٦.

<sup>(٤)</sup> ينظر: الخروج ١١/٢٢ ، ١١-١/٢٢.

<sup>(٥)</sup> صموئيل الأول ٧/٣.

<sup>(٦)</sup> نحريا ٩/٢٢-٢٨ ، ١٣/١٥-١٨.

ارحبا النبي: نجد بند بالآلهة التي صنعوا الإسرائيليون، وعجزت عن خلاصهم وقت الشدة<sup>(١)</sup>.  
نند هؤلاء الأنبياء بعبادة الأصنام وشجعوا الشعب على العودة إلى عبادة رب الواحد؟! ولكن من هو ذلك رب الواحد؟ وما هي صفاتاته؟ من هنا مرة أخرى يختل ميزان التوحيد عند بني إسرائيل وذلك عندما نعرف ذلك رب الواحد الذي دعا إليه الأنبياء ألا وهو رب (يهوه)<sup>(٢)</sup>? الصفات التي ذكرها اليهود (يهوه) تبعد كل البعد عما يتصف به الإله عند أي جماعة من جماعات المتندين؟! (يهوه) ليس إليها لجميع الشعوب، بل هو إله قبلي متخصص خاص ببني إسرائيل، يدافع ويحارب عنهم، كما اختارهم ليكون إسرائيل ابنه وأبناءه شعبه المختار!<sup>(٣)</sup>

(يهوه): ليس خالقاً لهم، وإنما مخلوق لهم، يسيطر على هواهم، وهو يأمرهم بالسرقة والزنا والقتل، النزول، انتقاماً منه أو انتقاماً لشريكه...، الجندي...، المرأة...، هذا الاله...،



## ٢ عقائد مقارنة ثالث.pdf ح ج ج.

عقائد مقارنة

د. اسكندر نافع / منى حسن

إرميا النبي: نجده يندد بالآلهة التي صنعوا الإسرائيليون، وعجزت عن خلاصهم وقت الشدة<sup>(١)</sup>! ندد هؤلاء الأنبياء بعبادة الأصنام وشجعوا الشعب على العودة إلى عبادة رب الواحد؟! ولكن من هو ذلك رب الواحد؟ وما هي صفاتاته؟ من هنا مرة أخرى يختل ميزان التوحيد عندبني إسرائيل وذلك عندما نعرف ذلك رب الواحد الذي دعا إليه الأنبياء ألا وهو رب (يهوه)<sup>(٢)</sup> الصفات التي ذكرها اليهود لـ(يهوه) تبعد كل البعد عما يتتصف به الإله عند أي جماعة من جماعات المتدينين؟!(يهوه) ليس إليها لجميع الشعوب، بل هو إله قبلي متخصص خاص ببني إسرائيل، يدافع ويحارب عنهم، كما اختارهم ليكون إسرائيل ابنه وأبناؤه شعبه المختار!<sup>(٣)</sup>

فـ(يهوه): ليس خالقاً لهم، وإنما مخلوق لهم، يسير على هواهم، وهو يأمرهم بالسرقة والزنا والقتل والنهب انتقاماً منهم أو استجابة لرغبات رب الجنود -يهوه-. رسم اليهود هذا الإله في صورة بشريّة محضة (حيث كان يسّير رب أمّتهم نهاراً في عمود سحاب ليهديهم في الطريق، وليلًا في عمود نار ليضيء لهم<sup>(٤)</sup>).

بعض صفات رب عند اليهود؟

نجده هذا رب يسكن بين الشعب ويتحذّر تابوت العهد -صندوق يقياس أقل من مترين- بينما لم<sup>(٥)</sup> هذا رب -يهوه- لا يستطيع أن يميز بين بيت المؤمنين والكافررين إلا بوضع علامة عليها، ليس إليها معصوماً فيقع في الخطأ ويندم على أفعاله، فهو إله الحرب ورب الجنود متغطّش للدماء والدمار، لا يعجبه شيء أكثر من رائحة اللحم المشوي ويتعجب من عمله ويلعب مع الحوت في فراغه. واتخذ يوم السبت عطلة الإستراحة من الإله<sup>(٦)</sup>. إذن حتى عبادة هذا رب وحده لا يمكن أن نسميه التوحيد؟! لأن هذا رب لا يتصرف بصفات رب ذي الكمال. في فترة الآباء -من إبراهيم إلى يوسف- لم يُعرف (يهوه) كما نصّت التوراة على ذلك<sup>(٧)</sup>.. بل كان معروفاً باسم (إيل) وكان متتصفاً بصفات الكمال الرباني، ثم دخل (يهوه) إلى فكر اليهودي من زمن موسى بصفاته البشرية الناقصة، ولم يبلغ حد الكمال إلا في عهد الأسر البابلي وفروا أنّ رب مع

<sup>(١)</sup> إشعيا ٤٥/٢٤، ٦٣/١٠.<sup>(٢)</sup> إرميا ٢/٢٨.<sup>(٣)</sup> ينظر: الخروج ١٢/١٢، واليهودية للشنبلي ١٨٩-١٩١.<sup>(٤)</sup> الخروج ١٣/٢٠-٢١.<sup>(٥)</sup> العدد ١٠/١١، ٣٥-٣٦.<sup>(٦)</sup> ينظر: الخروج ٤/١٢، وصموئيل الأول ١٥/١٠، ١٥/١٠.<sup>(٧)</sup> الخروج ٦/٣.

د. اسكندر نافع / منى حسن

عقائد مقارنة

اليهود في كل أرجاء المعمورة (في خلال الأسر البابلي هب أشعيا النبي بدعوة تحمل ملامح الوحدانية الحقة، إذأخذ يتحدث من إله لا عهد للأسفار به، إنه الإله الواحد، إله العالمين، خالق الكون وزارقه، المحب العطوف، الذي لا يهوى التنمير ولا يحب الأذى، وتبعداً لذلك هاجم أشعيا الأصنام، وسفه عبادتها -وغير ذلك مما ورد في سفر إشعيا<sup>(١)</sup>).



## ٢ عقائد مقارنة ثالث pdf ح ج ج. pdf

عقائد مقارنة د. اسحاق راتب / مثنى حسن

اليهود في كل أرجاء المعمورة (في خلال الأسر البابلي هب أشعوا النبي بدعوة تحمل ملامح الوحدانية الحقة، إذ أخذ يتحدث من إله لا عهد للأسفار به، إنه الإله الواحد، إله العالمين، خالق الكون ورازقه، المحب العطوف، الذي لا يبوي التكبير ولا يحب الآذى، وتبعاً لذلك هاجم أشعوا الأصنام، وسفه عبادتها - وغير ذلك مما ورد في سفر إشعيا<sup>(١)</sup>).

### عقيدة الالوهية في الاسلام

عقيدة الالوهية في الاسلام قائمة على توحيد الله سبحانه وتعالى وإفراده بالعبادة والدعوة إليه هي أساس الاعتقاد والإيمان بالله في الاسلام. كانت اهم مهام الأنبياء (عليهم السلام) ان أول أمر قاموا به كان الدعوة إلى توحيد الله وتقره بالعبادة وعدم مشاركة أحد له فيها ونبذ الشرك والكفر.

وذلك باجتناب الطاغوت وترك عبادة الأوثان وهي الحكمة الأولى في إرسال الرسل ودعوة الأنبياء. قال تعالى: ((تَأْمِنُكُمْ مِّنْ فِيلٍ مِّنْ رَسُولٍ أَنْ تُوحِيَ إِلَهُ أَنَّهَا إِلَهٌ لَّا يَأْتُكُمْ مِّنْ فِيلٍ إِنَّمَا يَأْتُكُمْ مِّنْ فِيلٍ مِّنْ رَسُولٍ أَنْ أَغْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ))<sup>(٢)</sup>.

كلمة التوحيد هي (لا إله إلا الله) فجمعت الإيمان واحترمه، وهذه الكلمة هي عنوان الإسلام وأساسه. معناها: أنه لا معبد يستحق العبادة إلا الله وحده. وهو الذي يسمى بتوحيد الالوهية، ويتضمن توحيد الريوبوبيه ومعناه: الاعتقاد بأن الله تعالى هو وحده رب العالمين، فهو الخالق المعين المميت النافذ أمره وحكمه في جميع خلقه، بيده الملك وهو على كل شيء قادر.

### أنواع التوحيد

فصار عندنا التوحيد نوعان : ١/ توحيد الالوهية ٢/ توحيد الريوبوبيه.<sup>(٣)</sup>

التوحيد الحق: هو: الاعتقاد الجازم بوحدانية الله في ذاته وصفاته، ليس له مثيل، وليس له نظير، تعالى عن الصاحبة والولد ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ))<sup>(٤)</sup> ((إِنَّمَا الصَّمَدُ))<sup>(٥)</sup> لَمْ يَكُنْ وَكَمْ

<sup>(١)</sup> ينظر: إنجيليات ٣٧/١٦-٢٠، ٤٠/٢٥، ٤٢/٤٠، ٤٥/٨-١٥، ٤٦/٢٥-٢٢، ٤٧/٤٢، و ٤٢/٤٠، ٤٥/٨-١٥، والاصحاحان ٤٤ و ٤٥، وينظر: اليهودية - للشلبي ٢٠٢-٢٠٣.

<sup>(٢)</sup> الأنبياء ٢٥/٤٥.

<sup>(٣)</sup> النحل ٣٦/٣٦.

<sup>(٤)</sup> ينظر: العقيدة في الله، الدكتور عمر سليمان الأشقر (الكتيب، دار النقاد، ط٧، ١٩٩١م)/٢٣٠، وأصول الدعوة، الدكتور عبد الكريم زيدان (بلات)/١٨٠-٢٠.

عقائد مقارنة د. اسحاق راتب / مثنى حسن

يُؤْلَدُ))<sup>(٦)</sup> وَكَمْ يَكُنْ لَّهُ كُنْوا أَحَدٌ))<sup>(٧)</sup> ((لَمْ يَعْبُدْهُ شَرِيكٌ لَهُ وَإِنْ هُوَ إِلَّا المستحق بالعبادة دون غيره من المخلوقات.

فالتوحيد إذن لا يتحقق إلا ب Hayden الأمرين ، أي الشهادة له باليقانية في ذاته وصفاته ، وقصده وارادته وحده دون سواه في جميع العبادات<sup>(٨)</sup>.

